

## حرف الحاء

### أَبْلِغْ رَبِيعَةَ

«وقال لربيعة بن الحارث ولنوفل<sup>(١)</sup> :  
[من الكامل]

أَبْلِغْ رَبِيعَةَ وَابْنَ أُمِّهِ نَوْفَلًا  
أَتَيْ مُصِيبُ الْعَظْمِ، إِنْ لَمْ أَصْفَحِ  
وَكَأْتَنِي رِثْبَالُ غَابِ ضَيْعَمٍ  
(٢) يَقْرُؤُ الْأَمَاعِزَ بِالْفَجَاجِ الْأَفِيحِ  
عَرِثْتُ حَلِيلَتُهُ، وَأَزْمَلُ لَيْلَةً  
(٣) فَكَأَنَّهُ غَضَبَانُ مَا لَمْ يَجْرَحِ  
فَتَخَالُهُ حَسَّانَ، إِذْ حَرَبْتَهُ  
(٤) فَدَعِ الْفَضَاءَ إِلَى مَضِيْقِكَ وَأَفْسَحِ  
إِنَّ الْخِيَانَةَ، وَالْمَعَالََةَ، وَالْخَنَا  
(٥) وَاللَّؤْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْأَبْطَحِ

(١) ربيعة بن الحارث ونوفل: هما أَخَوَانُ من هاشم.

(٢) الرثبال: من أسماء الأسد. يقرأ: يتتبع أو يقصد. الأماعز: الأماكن الصلبة

الكثيرة الحجارة والحصى. الفجاج: مفردا فج، وهو الطريق بين جبلين.

الأفيح: الواسع.

(٣) عَرِثْتُ: جاعت. حليلته: أي حليمة الأسد أو أنثاه وهي اللَّبْؤَةُ. أزمَل: نفذ زاده.

(٤) حَرَبْتَهُ: أغضبته.

(٥) الْمَعَالَةُ: الخيانة والغش. الخنا: الفحش في الكلام.

قَوْمٌ، إِذَا نَطَقَ الْخَنَا نَادِيَهُمْ  
تُبِعَ الْخَنَا، وَأُضِيعَ أَمْرُ الْمُصْلِحِ  
وَأَشْتَقَّ عِنْدَ الْحَجَرِ كُلِّ مُزْلَجٍ  
إِلَّا يَصِحَّ عِنْدَ الْمَقَالَةِ يَنْبَحُ<sup>(١)</sup>

### فابكي أخاك

«وقال رضي الله عنه»:

[من الكامل]

يَا دَوْسُ، إِنَّ أَبَا أَرْزِيهَرٍ أَضْبَحَتْ  
أَصْدَاؤُهُ رَهْنَ الْمُضَيِّحِ، فَأَقْدَحِي<sup>(٢)</sup>  
حَرْباً يَشِيبُ لَهَا الْوَلِيدُ، وَإِنَّمَا  
يَأْتِي الدَّيْنِيَّةَ كُلُّ عَبْدٍ نَحْنَحِ<sup>(٣)</sup>  
فَابْكِي أَخَاكَ بِكُلِّ أَسْمَرَ ذَابِلٍ  
وَبِكُلِّ أَبْيَضٍ كَالْعَقِيقَةِ، مُضْفَحِ<sup>(٤)</sup>  
وَبِكُلِّ صَافِيَةِ الْأَدِيمِ، كَأَنَّهَا  
فَتْخَاءُ كَاسِرَةٍ تَدْفُ وَتَطْمَحُ<sup>(٥)</sup>

(١) إشتقّ: ذهب يميناً وشمالاً دون القصد. المزّلع: المُلصق بالقوم وليس منهم.

(٢) دَوْس: إسم قبيلة. أبو أَرْزِيهَر: هو ابن أنيس بن عبد الله الدوسي كان حليف أبي سفيان. أصداؤه: مفردها صدى، وهو جسد الإنسان بعد موته. الْمُضَيِّح: إسم موضع ماء. فأقدحي: أي إقدحي نار الحرب.

(٣) العبد النَّحْنَح: العبد القبيح، من نحنح فلاناً أي رذّاه.

(٤) العقيقة: البرق الذي شبه به السيّف. المُضْفَح: العريض.

(٥) صافية الأديم: كناية عن الفرس. الفتحاء: العقاب. تدفّ: أي تحرّك جناحيها. تطمح: تجمع. وفي البيت إقواء.